صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
من إعداد: ليلى الشافعي

فتاوى معاصرة


د. عثمان الخميس

تجميل الأنف

فتاة (23 سنة ـ غير متزوجة) تعاني من كبر حجم أنفها بشكل ملحوظ مما يسبب لها الكثير من الإحراج، فهل يجوز إجراء عملية جراحية لتحسين حجمه وتعاني أيضا من عرض الحاجبين بشكل مقزز فهل يجوز أخذ شيء منها؟

● يجوز ولكن لا يؤخذ إلا ما يزيل التشويه فقط. هذا، والله أعلم.

صبغ اللحية

هل يجوز صبغ اللحية بالصبغ الأسود وحتى لوكان حناء سوداء؟ وهل يجوز صبغ اللحية بالصباغ الأسود دون قصد أو مصلحة؟

● لا توجد حناء سوداء، أما غير الحناء فالأصل أن يبتعد المسلم عن الصبغ بالسواد.

بيع الراتب

هل يجوز بيع الراتب الحالي أو التقاعدي بنسبة معينة على التأمينات الاجتماعية على أن يعود المبلغ إلى التأمينات بزيادة 2٪ من نسبة البيعة الأصلية.

● لا يجوز بيع الراتب وهومن القمار. هذا، والله أعلم.

الصلاة بالقرب من القبر

أنا ادرس في مدرسة اسلامية ويوجد في الساحة المدرسية قبر هل تجوز لنا الصلاة فيها مع اننا نصلي في الدور المخصص للصلاة.

● نعم يجوز فهذا ليس بمسجد.

الرضاع

ابن خالتي أرضعته أختي الكبرى وأمي رضاعات مشبعات لأن أمه بعد ولادته نامت في المستشفى شهورا فأعطته لأختي ثم أرضعته أمي فهل أكشف وجهي أمامه مع العلم أنه كان يحب احدى اخواتي ويتمنى الزواج منها وعندما يقولون له بأنها محرمة عليه يقول أختي التي أنجبتها أمي من بطنها فقط فما الحكم في أمثاله؟

● هذا يكون أخا لك، وتكونين أيضا خالته من الرضاعة أنت وأخواتك ولكن إذا كان يفكر في الزواج منك أو من بعض أخواتك ولا يرى تحريم الرضاع فلا يجوز لك ولا لأخواتك أن تكشفي أمامه ولا ينفرد بك أو بهن لأنه قد ينظر إليكن بشهوة والعياذ بالله ويجب أن ينصح ويذكر بأن هذا حرام.

أكد أن الإسلام يدعو إلى نبذ العنف والظلم والاستبداد

الماص: ديننا يدعو إلى حقن الدماء وإنهاء الحروب والموادعة والأمان

- أسس التعايش السلمي عقدها النبي ﷺ في معاهدة جديرة بالإعجاب على مر التاريخ
- الإسلام شعّت حضارته على العالم بما اتسم به من عدل وتسامح وبر وعدل وتأليف للقلوب

أكد د. بدر الماص أن الحضارة الإسلامية لعبت دورا كبيرا في التاريخ الإنساني، وأن الإسلام يحث على السلام مع غير المسلم واستشهد بالأمثلة من القرآن والسنة من خلال المعاهدات التي تمت في المجتمع الإسلامي. وأن الإيمان ببعض الأنبياء دون بعض خروج عن دين الله وهدمه. وتحدث عن معاهدة النبي ﷺ في المدينة مع اليهود. وأكد أن هذه المعاهدة تعتبر من الوثائق السياسية الجديرة بالإعجاب على مر التاريخ. وإلى نص الحوار:


د. بدر الماص

ما أبرز الأدوار التي لعبتها الحضارة الإسلامية في التاريخ؟

● إن الحضارة الإسلامية لعبت دورا كبيرا في التاريخ الإنساني وتركت بصماتها على الكثير من مجالات الحياة اليومية وأثرت تأثيرا عظيما على الإنسانية جميعا، وأفادت إفادات جبارة عن طريق التجارة والثقافة الإسلامية، وذلك لأن الإسلام يحمل بين جنباته كل مقومات الحياة الكريمة الفاضلة والمعاني النبيلة الفياضة والمشاعر العظيمة التي تملأ كل المجتمعات بالحب والأمن والأمان والاستقرار.

وما هي المقومات الحضارية التي أثرت في المسلمين؟

● من أبرز سمات الدين الإسلامي تلك المقومات الحضارية التي أثرت في أتباعه حتى جعلتهم يبنون حضارتهم الإسلامية على هذه المقومات والتي تتمثل في عدة أمور، أولها: وجوب إيمان المسلم بكل الرسل السابقين، فقد فرض الله على المسلمين الإيمان بالرسل جميعا دون تفرقة بينهم وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى: (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون – البقرة: 136).

ويقول سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا)، ويقول تعالى: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير).

هناك من يصدق ويؤمن بأحد الأنبياء دون الآخر فما حكم ذلك في الإسلام؟

● اعتبر الإسلام أن الإيمان ببعض الأنبياء دون بعض خروج عن دين الله وهدمه (إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا).

الإسلام يحث على السلام مع غير المسلم فما الذي يؤكد ذلك؟

● من سمات الدين الإسلامي الحث على السلم والسلام وأساس ذلك قوله تعالى: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين)، وقوله تعالى: (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم)، وقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين)، فإن ممارسة هذه القاعدة في العلاقات مع غير المسلمين في وقت السلم موجودة في كل حياة النبي ﷺ، ففي صحيح البخاري عن عروة عن أسماء قالت: «قدمَت عليَّ أمي وهي مشركة في عهد رَسول الله صلى اللهُ عليه وسلّم، فاستَفتَيتُ رَسول الله صلى الله عليه وسلم، قلتُ: وهي راغبةٌ، أفَأصِلُ أُمِّي؟ قال: نعم، صِلي أُمَّكِ». ومما يدل على الدعوة للسلَام والسَلم قوله ﷺ «البر حسن الخلق».

ما أمثلة التعايش السلمي بين المسلمين وغير المسلمين في التاريخ الإسلامي؟

● الإسلام أول ما قام على التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم وما فعله الرسول ﷺ في أول عهده بالمدينة المنورة وأثناء إقامته للأسس المهمة لدولة الإسلام الأولى، وبعد مؤاخاته بين المهاجرين والأنصار فقد قام بوضع نظام سياسي لتحقيق وحدة يثرب بالاتفاق مع اليهود على أساس متين من الحرية والتآلف وهذا العمل السياسي العظيم يتمثل في عقد معاهدة صداقة وتحالف وتقرير لحرية الاعتقاد بينه وبينهم وهذه المعاهدة تعتبر من الوثائق السياسية الجديرة بالإعجاب على مر التاريخ وهذا التطور من حياة الرسول ﷺ لم يسبق إليه.

وكيف كان اثر هذه المعاهدات في المجتمع الإسلامي؟

● تعد هذه المعاهدة بلسما لجراحات المجتمع المدني فعالجت الطبقات ودعت الى نصرة المظلوم ورعاية الحقوق وحرية التدين وألفت ما يعرف بالطبقية والعنصرية بتقرير المساواة في الحقوق والديانات وذلك لإتمام مرحلة التطور الصاعد ليعيش الجميع لأنفسهم وغيرهم من الناس، كما ان بمقتضى هذه الوثيقة يصبح اليهود الذين يقيمون في يثرب رعية واحدة فلا تكون لهم أحكام خاصة بهم لا تسري على غيرهم ولا يختصون بنظم لا تنطبق على غيرهم، وذلك مع الاحتفاظ بدينهم، تراعى فيه حرية العقيدة وألا يكون لأحد عليهم سبيل فيها وأن عليهم حكم الله تعالى وللنبي ﷺ ألا يحكم بينهم اذا وجد مصلحة، وبين هذا قوله تعالى في شأنهم: (فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالعدل إن الله يحب المقسطين)، وأن هذا يدل على أنهم خاضعين فيما يتعلق بالنظام العام كحرمة الدماء والظلم ولكن شؤونهم الخاصة لا يحكم النبي ﷺ فيما بينهم إلا إذا جاءوا إليه فله ان يحكم وله ان يرفض.

وما شروط الحلف؟

● يوجب الحلف أن يكون عدو النبي ﷺ عدوا لليهود فلا يجيرون قريشا ولا ينصرونها وذلك لأن الميثاق يجعل أهل المدينة المنورة مسلمين ويهود أهل ولاء واحد عدوهم واحد ومناصرتهم واحدة، وبذلك يكون أمن الجميع واحد، فمن هاجم فريقا من اهل المدينة هاجم المدينة كلها، كما ألزمت هذه الوثيقة عناصر الأمة بالمشاركة بالمال عند الحاجة إليه لا فرق في ذلك بين مسلم ويهودي وأن اليهود يتفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين اذ اختلاف الدين لا يحول بين السلام الجماعي مادام الكل يؤدي ما يلتزم به ولا يقف في وجه مسيرة الآخرين.

يحض الإسلام على البر والعدل مع الإنسانية جميعا ومع ذلك نجد غير ذلك فما هو السبيل للتمسك بما حثنا الإسلام عليه؟

● الإسلام حض على البر والعدل والمساواة مع الإنسانية بين المسلمين وغيرهم لأن الإسلام دين حب ووئام يكره الحرب ويمقت الظلم والعدوان ويسعى لجميع الناس تحت لواء واحد إخوة متحابين متعاونين (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) والإسلام دين السماحة والرحمة ولذلك فإن الله تعالى جعل السور القرآنية كلها تبدأ بالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال تعالى: (لا إكراه في الدين) و(رحمتي وسعت كل شيء) ومما يدل على سماحة الإسلام ايضا قوله تعالى: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) ومن السنة قول النبي ﷺ: «إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا» وقوله: «عليكم بالرفق وإياكم والعنف والفحش فإن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه» وقد طبق المسلمون هذا التسامح بينهم وبين غيرهم من غير المسلمين.

هل تذكر لنا مثالا لذلك؟

● ما حدث من رسول الله ﷺ حينما مرت به جنازة فقام لها فقال بعض الصحابة: يا رسول الله إنها جنازة يهودي فقال: أوليست نفسا؟ وغير ذلك أمثلة كثيرة تدل على تسامح المسلمين مع غيرهم.. لذا فالإسلام يدعو إلى احترام المواثيق وحقن الدماء وإنهاء الحروب أو الموادعة والأمان قبل بدء الحرب لذا شدد النبي ﷺ على احترام المواثيق فقد قال الله تعالى: (ياأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) وقال ﷺ: «من يخفر ذمتي كنت خصمه» ومن هنا فإن الإسلام انتشرت حضارته على العالم لما اتسمت به من عدل وتسامح وبر وغير ذلك.

لنحيا بالقرآن

سورة الملك

حال السعداء

لما ذكر الله حالة الأشقياء ذكر حالة السعداء الأبرار فقال: (إن الذين يخشون ربهم بالغيب) هذه صفة عظيمة، خشية الله يعني هم مراقبون الله في كل أعمالهم وأقوالهم وفي خطرات قلوبهم يخافون الله المطلع على سرائرهم لا يخافون الناس، في جميع أحوالهم ولا يقدمون على معصية ولا يقصرون فيما امر به الله، يخشون جاءت بصيغة المضارع اي لم ينفكوا لحظة عن خشية الله واستحضار وجوده ومراقبته لهم، بشرهم الله بأمر عظيم كبير، اجر لا تحيط به العقول ولا تدركه ايها الانسان.

هؤلاء لهم مغفرة (لهم مغفرة) لذنوبهم وإذا غفر الله ذنوبهم وقاهم شر النار ووقاهم عذاب الجحيم ولهم اجر كبير وهو ما اعده لهم في الجنة من النعيم المقيم والملك الكبير واللذات المشتهيات والقصور والمنازل العاليات والحور الحسان والخدم والولدان وأعظم من ذلك وأكبر رضا الله تعالى الذي يحله على أهل الجنان.

تنبيه من الله سبحانه

(وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور) هؤلاء المؤمنون الذين امتدحهم الله في الآية السابقة قد علموا هذه الحقيقة وعاشوا بها وماتوا وهم يرجون ان يكونوا قد ادوا حق هذه الآية الكريمة (أسروا قولكم) في كل أمر من أموركم أسررتم أو أعلنتم فهما عند الله سواء عندكم أيها البشر يوجد سر وعلن، أما عند الله فكل شيء عنده علن، نعم، في حسبتك انت ايها الانسان يوجد خفاء ويوجد سر، اما عند الله فلا يخفى عليه شيء. قال عزّ وجلّ: (إنه عليم بذات الصدور) علم الله بما في ذات الصدور وعلمنا انه يعلم بما في ذات الصدور يجعلنا احرص على نقاء ما في الصدور.

ألا يعلم الله مخلوقه

(ألا يعلم من خلق) كيف لا يعلم صنعته؟ كيف لا يعلم الصانع تفاصيل صنعه؟ لا يمكن. قال سبحانه وتعالى: (وهو اللطيف الخبير) اللطيف بعباده سبحانه وتعالى، يبادر العباد بلطفه، لطف الله قد احاطك بكل امر في كل لحظة، ادركت لطفه أملم تدركي، فإن لطفه واصل اليك لا لأنك تستحقين، فهذه المسألة ليست استحقاقا، بل المسألة انه سبحانه وتعالى صفته التي اخبرنا عن نفسه انه اللطيف هو الله عزّ وجلّ اللطيف، ثم قال عزّ وجلّ: (الخبير) الذي لا يخفى عليه شيء.

نعمة عظيمة

(هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور)، ذلولا، اي ذللها ومهدها حتى يتمكن الانسان من الانتقال في هذه الارض، تخيل لو كانت كل الارض مدببة كيف يتحرك الانسان؟ لا يمكن، لو لم يكن على الارض تراب وكان محل التراب زجاج زلقت، هذه نعمة عظيمة لكن يقولون: كثرة المساس تميت الاحساس وقد حذرنا الله عزّ وجلّ من ايلاف النعم، وأنكر على قريش ذلك فقال سبحانه وتعالى: (لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف)، قريش: اعتادوا النعم وعلى امن الطريق وما يسره الله عزّ وجلّ لهم فأخذوه كأنه امر مسلم به، وهذا امر خطير على القلب ان يعتاد النعم، لذلك الله عزّ وجلّ يذكر الانسان بلطفه ونعمه قال: (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها) اي في نواحيها وجوانبها (وكلوا من رزقه وإليه النشور) إليه وحده تبعثون من قبوركم للحساب والجزاء (وكلوا من رزقه) تذكر ايها الانسان ان كل ما عندهم هو من رزق الله هو الرزاق، لكن الله جعل سنة كونية على البشر وأوجب عليهم السعي كذلك قال سبحانه وتعالى: (فامشوا في مناكبها) ابذل الجهد والمجهود والله عزّ وجلّ هو الذي يطعمك في كل حال يقول النبي ﷺ «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا».

(ألقيت هذه المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

حديث وفائدة

المتحابون في جلالي

عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: «المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء». (صحيح الترمذي).

من فائدة الحديث: بيان الفضل العظيم للمتحابين في الله تعالى وأن من الصفات العظيمة التي ترضي الله المحبة فيه والمحبة في الله تكون خالصة من الأغراض الدنيوية فهي تكون لوجه الله تعالى. كما أن في الحديث ان من كانت قلوبهم مجتمعة على المحبة في إجلال الله اي سبب حبهم هو تعظيمه سبحانه وإجلاله فلا يحبون الا ما يحبه الله واجتمعوا على محبتهم من اجل الله.

فلذات الأكباد

ابني لا يستمع لنصائحي


د. كوثر الياقوت

على الأبوين أن يتقربا من أولادهما ومصادقتهم مع تجنب الصراخ والتوبيخ المستمر لهم وأن يتفق الأب والأم على خطة موحدة في التعامل مع الطفل المتمرد الذي لا يستمع لنصيحة والديه وأن ينتقي الوالدين الكلمات واختيار الأوقات للنصيحة، مع احترام شخصياتهم ووجهات نظرهم وإعطائهم مساحة من الحرية، مع ضرورة ان يدركا انها مسؤولية. ولابد من الابوين من تعظيم اولادهما امام الناس وأن يحسنا الاستماع إليهم قبل فرض اي امر عليهم – عند الاضطرار – لابد ان يسبق القرار حوار، وأن نشيد بالإيجابيات وبكل استجابة ولو كانت قليلة لإشعارهم بالأمن والثقة.

وقد تلجأ بعض الأمهات الى اتخاذ اسلوب الصمت كعقاب للطفل، وهذا يشعر الطفل بالألم عندما يتجاهله أبوه وأمه، وقد لا يتأثرون بشكل كبير وذلك وفقا لعمر الطفل وطبيعته النفسية ويعتبر الصمت العقابي ليس عقابا في كل الاحوال ولجميع الاخطاء وأنه من الافضل ان يستخدم عندما يأتي الطفل بسلوك يستلزم تعديلا ولا ينفذ اوامر الابوين، كما يستحب عدم اللجوء الى الصمت بشكل متكرر ودائم حتى لا يؤثر سلبا على العلاقة بين الطفل وامه، ومن الامكان اتباع التوجيه الايجابي بدلا من تجاهل الطفل واستخدام عبارات هادئة لشرح السبب وراء السلوك المرفوض وعدم الاستماع لأوامر الوالدين فتستخدم العقوبة المناسبة لسن الابن مع تصحيح السلوك وليس بتوجيه اللوم او العتاب المستمر.

روائع التاريخ الإسلامي

أبو عقيل ومسيلمة الكذاب

اتحد المسلمون تحت راية القائد خالد بن الوليد في معركة اليمامة؛ من أجل القضاء على مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة في اليمن، وقد اجتمع مائة ألف من أتباع مسيلمة الكذاب المرتدين عن الإسلام، ضد 21 ألف مقاتل من المسلمين وفيهم العديد من الصحابة ومن بينهم زيد بن الخطاب وأبو عقيل الأنصاري، وبدأت معركة اليمامة بشراسة وأصيب الصحابي أبو عقيل في كتفه.

عندما أصيب الصحابي أبو عقيل بكتفه حاول الوقوف متحاملا على نفسه، وسحب السهم ليكمل القتال فانفجرت الدماء من كتفه، وأغشي عليه فحمله الصحابي عبدالله بن عمر إلى الخيمة ليُقدم العلاج له، وفي تلك الأثناء سمع صوتا ينادي: يا أنصار رسول الله، فقام أبو عقيل ملبيا النداء على الرغم من جراحه وألمه.

وحينما حاول عبدالله بن عمر رضي الله عنه إيقافه، قال له: لقد نودي بالأنصار وأنا من الأنصار وسأجيب النداء، فانقض في صفوف الأعداء وهو يصرخ قائلا: يا أصحاب محمد كرة ككرة حنين، فقطعت يده المجروحة واستمر بالقتال حتى نال الشهادة رضي الله عنه وأرضاه في معركة اليمامة.